Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اذا ما دنا من الباب يستيقظ فجأة ، ويشتد وجيب قلبه وتسمره رهبة عارمة فى مكانه ، ويتلفت حوله وهو زائغ البصر .

ومس أذنيه صوت مفتاح يدور فى الباب فانخلع قلبه وطارت نفسه شعاعا ، وفر مرعوبا الى غرفته وهو يزفر فى صـــوت مسموع ، فزاد اضطرابه خشية أن يصل زفيره الى مسامع الشيخ القادم فيفطن الى مشاعره الخبيثة التى تطفح بها نفسه .

ودخل الشيخ سويلم وهو يتلفت فى ريبة ، فلما وقعت عيناه على عرفة وألفاه فى غرفته وحده انثلج صدره ، وسار الى غرفته وهو يضرب الأرض بقدميه ويتنحنح ليوهم فردوس أنه على عهده لم تثبت فى نفسه بذور الشك ، وأنه سليم القلب نقى السريرة .

ودخل الشيخ غرفته ، واشراب عرفة بعنقه ليرى بعينيه ما رآه بخياله ، ولكن الشيخ أوصد الباب خلفه فى رفق ، ومرت لحظات انطلقت بعدها ضحكة فردوس المنغمة الطويلة الزاخرة بالنداء ، فأرهفت حواس عرفة جميعا ، واستيقظت فتوته فراح يغدو ويروح فى الغرفة وقد اتسعت عيناه ، يبلل شفتيه بلسانه .

وخرج الشيخ من الغرفة مسرعا وفردوس تشيعه بضحكاتها ، وذهب الى حيث كان عرفة فاذا بجميع مشاعر عرفة تموت فجأة ، ولم يبق الا نبض يتردد برهبة خفيفة ، تركت أثرا فى العيون المفتوحة .

وأخذ الشيخ يجاذب الفتى الحديث فى ود يسأله عن المدرسة وعما يفعله فيها ، وعرفة يرد ردودا مقتضبة وهو مطرق . وتحدث الشيخ طويلا ورفع عرفة عينيه ينظر اليه فوقع بصره على خيط رفيع من الحلوى على خده ، فتيقن أن فردوس كانت تداعبه بالحلوى